البغدادية الخضرية

د.جابر بغدادي

الخضرة البغدادية

د.جابر بغدادي

وفي ذكر مُوسَى الرَمْزُ خَضْرُ إِشَارَةٍ
لـيفني مُـرَادُكَ فِـي مُـرِيدِكَ بالرُشْدِ١
وَدُونَ اصْـطبار السالكينَ لخَضْرِهم
تَـعَرَّضَ أَهْـلُ الإِعْتراض إِلى طَرْدِ٢
وَفِـي مَـجْلِسِ الأُسْتَاذِ قُدْسُ حَضَائِرِ
وَكَـوْثَرُ رَيَّـانِ الـفُتُوحَ مَـعَ الـمَدَدِ٣
وَرَاقِـبُـهُ بـالأَنْـفَاسِ وَاحْـفَـظُ لِسره
وَخَـلِ كُـؤوسَكَ مِـنْ غُرُورِكَ وَالعَدِّ٤
وَخَـرْقُ سَـفِـين الـناسكين أمـانها
وفـي الـستر تـاج لـلكَرَامَةِ والرفد٥
وَصُـحْـبَةُ أَهْـلِ اللهِ بَـحْرُ كَـرَائِم
وَوَارِدُ يَـمُ الـعَـارِفِينَ فـفي سَـعْدِ٦
وَعِـنْـد فـرارِ الـسَّـالِكِينَ لِـكَهْفِهم
تُـزَاوِرُهُـم شَـمْسُ الـحَقِيقَةِ بِـالرِّفْدِ٧
وصـحبة أهـل الـلغوتُهْلِكُ يَـا فَـتى
كَـمَنْ عَـاشَ فَـرْدَا بِـالقُبُورِ بِلا وَفْدِ٨
وَمَـنْ ضَـيْعَ الأَوْقَـات بـاللغولاهياً
كَـمَنْ هَـدَرَ الـدرَّ الـنظيمَ مِن العُقد٩

وخـير وجـوه الـبر قَـصْدٌ مُـجَردٌ
وطـهرٌ وتَـسْلِيمٌ وَجُـودٌ مَـعَ الرَّشْدِ ١٠
وصِـدْقُ العزائم والمسير على هُدى
وَإِيـثَارُ مَـنْ تَهْوَى عَلَى النَّفْسِ والنَّدِ ١١
وَمَـنْ رَامَ أَجْـرَ الـبِر مَـنَّا وَلَمْ يَرَى
فِـعَـالَ مُـرِيدٍ ضَـيَّعَ الـوِرْدَ بِـالعَدّ ١٢
وَمَـا لَـمْ تُـرِدْ زَهْـوَ الكَرَامَةِ يَا فَتَى
سَـتُـنْصَرُ حَـتْـماً بِـالـتَّأييد وَلَا بُـدِ ١٣
وَمَـا دُمْـتَ تَـتَخذُ الـطريق وسـيلةً
لِـتَجْمَعَ مَـالَ الـنَّاسِ أَبْـشِرْ بِـالصَّدِ ١٤
تَـنَزهْ عَـن الـمَالِ الـحَرَامِ تَـوَرُّعاً
وَخَـلِّ سَـبِيلَ الـمُوبِقَاتِ إِلَـى الأَبَـدِ ١٥
وفـي الـبر سـر السر وَالْجُودِ رِفْعَةً
وبـالبخل تَـقْطَعُ مَـا يَفِيضُ مِنَ المَدِ ١٦
خُـذْ الْـعَفْوَ فِي حُلَلِ السَّمَاحَةِ يَا فَتَى
تـُفتح لَـكَ الـحَضَرَاتُ فَـتْحَا بِلا رَدِ ١٧
ورفْـعُ الـجِدَارِ هُـوَ الْمُرُوءَةُ يَا فَتَى
وَصُـنْعُ الـمَكَارِمِ فِـي مُـحِبِكَ وَالنَّدِ ١٨

وَفِــي كَــلْبِ أَهَــلُ الكَهْفِ سِرُ بِشَارَةٍ
بِــأَنَّ الإِســاءَةَ لَا تَــضُرُ مَــعَ الــود١٩
فــغــاية أهــل الــود فــرقانُ مَــشْهَدٍ
لــفــرْد تَــقَدَّسَ بِــالكَمَالِ إِلــى الأَبَــدِ٢٠
وَسِــــرُ بَــقَــاءِ الــعَــارِفِينَ فَــنَــاهُمُ
بِــمَــشْهَدِ تَــفْــرِيدِ الــجَــلَالَةِ لِــلأَبَــدِ٢١
وَمِــنْ بَــعدِ مَــحْوِكَ يَا مُرِيدُ بِصَحْوَةٍ
تــلطفْ لَــجَمْعِ الــزَادِ وَاهْــرَعْ بِالجَدِ٢٢
فــلــيسَ كَــرِيمَ الــذِكْرِ مَــا زَادَ وِرْدُهُ
ولَــكِــنَّ وِرْدَ الــعَــارِفين هــو الــودُ٢٣
وَمَــا دُمْــتَ بَــينَ الــورد والودِ قَائِمَاً
فَــحَبْلُكَ مَــوْصُولٌ وَدِيــنُكَ فِــي رَشَدِ٢٤
فَــمَا لَــمْ تُــخَلّ الــنَّفْسَ وَتَــسِيرَ فَانِيَاً
فما زِدْتَ فِي طَلَبِ القَرِيبِ سِوَى بُعْدِ٢٥
ومــا لَــمْ تَــكُنْ تُــغْنِيكَ نَــظْرَة ودِنَــا
فَــلَنْ يُــنْقِذَ الــغَرْقَى الــنِدَاءُ بِــلا يَــدّ٢٦
وفــي الــمنع يــنبسط العطاء بحكمة
وَقَــتْلُ الــغُلَامِ هُــو الإِشَــارَةُ بِالوِرْد٢٧

ومـــا الـــفقد إلا الـــوجدُ فَافْهَمْ إِشَارَتِي
وبـــالـــنفي إِثْـــبَاتُ الـــشُّهُودِ بِـــلا نِـــدِ٢٨
وَتَـــبْـــلُغُ بِـــالـــرِضْوَانِ أَبْـــلَـــغَ غَـــايَةٍ
وبـــالسخط إحـــباط لـــعَهْدِكَ والـــورد٢٩
وَمَـــا لَـــمْ يَـــكُنْ مَـــا تَـــدَّعِيهِ حَـــقِيقَةً
يُـــطَابِقُ مَـــا تَـــطْوِيهِ مِـــتّ عَـــلَى ضِدِ٣٠
ولا يُـــكْثِرُ الشَّكْوَى مَعَ الْحُبِ صَادِقٌ
ولَا يَـــقْهَرُ الـــوسواس صَـــدْرًا بِه وِدُ٣١
كَـــرَامَةُ أَهْـــلِ الـــحَي صَوْنُ عُهُودَهمُ
وَيَـــسْتَوِي الرَّضْوَانُ فِي الفَقْدِ وَالوَجْدِ٣٢
فَـــخُذْ سُـــلمَ الـــتسليم مـــعراج وصلنا
وَسَـــبِّحْ لِـــرَبِّكَ بِـــالوِدَادِ مَـــعَ الـــزهد٣٣

الخريطة

البغدادية

د.جابر بغدادي